# موقف الامام محمد الباقر ( ع ) من الحركات السياسية وتمهيده لثورة زيد بن علي ( ع)

م.م. وسن عبد الامير حمود
مركز ذي قار للدراسات التأريخية والآثارية /جامعة ذي قار
Email: Wasin-a@utq.edu.iq

**ملخص البحث**

ان سياسة الائمة الاطهار (عليهم السلام) مبنية على عنصر الحكمة في التعامل مع الحكام بعدم الدخول معهم في صراع مباشر فتارة يمتاز موقفهم بالشدة والغلظة وتارة اخرى بالتعاون واللين وتقديم الرأي والمشورة وفق ما يخدم مصلحة الامة الاسلامية ، كان دعم اهل البيت (عليهم السلام)قد اتخذ اشكالاً متعددة للثورات التي قامت ضد الحكم الاموي ، فمنها ما وجد دعم صريح وتشجيع وتأييد كثورة زيد بن علي(عليه السلام) .

## Abstract

(The policy of the Imams are pure(p) is built On the element of wisdom in dealing with the rulers not to en gage with them in direct conflict . Sometimes their position is characterized by severity and rigidity , sometimes by cooperation and tenderness , and to provide opinion and advice in accordance with serving the interests of the Islamic Ummah. The support of the Ahlal- Bayt (P) taken many forms of revolutions against the Umayyad rule . from which ther was explicit support and encouragement and support the rise of Zaid bin Ali (p) .

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

إذا اردنا أن نقف على ملامح المرحلة التي مارس فيها الامام الباقر(عليه السلام) قيادته للأمة الاسلامية بعد والده علي بن الحسين (عليه السلام) لابد ان نقف على اهم الاحداث في تلك الفترة ونلاحظ مدى علاقتها بالإمام الباقر(عليه السلام) .

لقد شيدت أسس الحكم الاموي المرواني ايام عبد الملك بن مروان باعتباره او حاكم مقتدر للحكم المرواني قال بعض المؤرخين :[1] (ان عبد الملك بن مروان قبل ان يتقلد الحكم كان يظهر النسك والعبادة ، فلما بشر بالملك كان بيده المصحف الكريم فأطبقه وقال : هذا آخر العهد بك ، أو قال : هذا

فراق بيني وبينك) ، فبعد ان توطدت ركائز الحكم بني امية ومن ثم الحكم المرواني زادت سطوتهم وبطشهم لكل معارض لحكمهم وفي المقدمة المعارضة العلوية وانتهجوا مختلف الوسائل القمعية ضدها .

لذا فان حياة الامام الباقر(عليه السلام) هي امتداد لحياة من سبقه من آبائه من الأئمة(عليهم السلام) مما حتم هذا الامر على الامام (عليه السلام) ان ينتهج نهج المعارضة السلمية وترك العمل المسلح ، واللجوء الى سلاح الفكر والوعي وارشاد الامة الى الطريق السليم ، فمارس الامام الباقر(عليه السلام) خلال مدة اقامته وفي تلك الظروف العصيبة بث المعارف والعلوم الالهية واحدث(عليه السلام)حركة علمية عظيمة مهدت لتأسيس جامعة اسلامية بلغت ذروتها في فترة إمامة ابنه الكريم الامام الصادق (عليه السلام) ، لقد اعترف العدو والصديق بمنزلته العلمية ، ولم يخلف أحد من ابناء الامام الحسن (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) الى ذلك الحين بقدر ما خلفه الامام الباقر(عليه السلام) من الروايات في مجال الاحكام الاسلامية والتفسير وتاريخ الاسلام والمعارف الاخرى .

استخدم الائمة الاطهار (عليهم السلام) التحصينات اللازمة لصيانة العناصر الاساسية للرسالة وإن لم يستطيعوا القضاء على القيادة المنحرفة لكنهم استطاعوا كشف زيفها والمحافظة على الرسالة الاسلامية نفسها وبالطبع لم يهملوا أمر الامة او الدولة الاسلامية بشكل عام ولم يحرموها من رعايتهم واهتمامهم فسعيهم البليغ في بناء وتكوين الكتلة الصالحة المؤمنة بقيادتهم ، لقد عاش الامام الباقر (عليه السلام) محنة عداء الامويين للعلويين والذي تمثل في ظاهرة سبهم لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وايضاً توالي الثورات المسلحة ضد الحكم الاموي بعد واقعة الطف فوقف الامام الباقر (عليه السلام) مواقف ابيه من الثورات والحركات المسلحة التي كانت تهدف الى اسقاط دولة الظلم إذكان يرشدها ويقودها بصورة غير مباشرة من دون ان يعطي للحكام أي دليل يدل على ال من الامام(عليه السلام) مع الثوار ضد الحكم الاموي [2] .

## أولاً :ـ نبذة عن حياة الامام محمد الباقر (عليه السلام)

هو الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب[3]بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[4]وهو خامس الأئمة الاطهار الذين نص [5] عليهم الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) ليخلفوه في قيادة الامة الاسلامية ويسيروا بها الى الامن والسلام فقد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

لقد أنحدر الامام الباقر(عليه السلام)من سلالة طاهرة مطهرة فولد من ابوين علويين طاهرين زكيين فاجتمعت فيه خصال جدية السبطين الحسن والحسين(عليهما السلام) فأمه السيدة فاطمة بنت الامام الحسين(عليه السلام)سيد شباب أهل الجنة،وتكنى بأم عبد الله [6] وبهذا فهو أول علوي من علويين[7] .

أما ولادته فقد اختلف المؤرخون في سنة ولادته فمنهم من قال سنة ( 56ه) [8] وبعضهم قال : سنة (57ه) وروى بعضهم أن ولادته (عليه السلام) كانت سنة (59ه) [10] فربما سنة (57ه) هي الاصح فروى الامام الباقر(عليه السلام) قائلاً : ( قتل جدي الحسين ولي أربع سنين ) [11] فاستشهد الامام الحسين بن علي (عليه السلام) كما هو معروف سنة (61ه )[12] . ولد الامام محمد الباقر(عليه السلام) في المدينة المنورة [13] وكانت ولادته في عهد معاوية[14] أما كنية الامام محمد الباقر(عليه السلام) ( ابو جعفر[15] ولقب الامام(عليه السلام) بالباقر[16] وهو اشهر القابه .

ولقد نهل الامام محمد الباقر (عليه السلام) العلوم والمعارف من والده زين العابدين(عليه السلام) حتى فاق وأبدع في كل العلوم فكان كما شهد له بذلك جده رسول الله ( ﷺ ) حيث لقبه بالباقر قائلاً : ( إنه يبقر العلم بقراً )[17] عندما بشر المسلمين بولادته وبدوره الفاعل في إحياء علوم الشريعة ، وفي عصر كانت قد عصفت بالأمة الاسلامية اثر الفتوح المتتالية والتمازج الحضاري والتبادل الثقافي الذي طال الامة الاسلامية وهي في عنفوان حركتها الثقافية .

نشأ الامام محمد الباقر(عليه السلام) في بيت النبوة ومهبط الوحي فقضى مع جده الامام الحسين بن علي(عليه السلام) فترة قصيرة جداً لاتزيد على خمس سنين في أكثر التقادير ، ولاتقل عن ثلاث سنين[18] .

وعاش مع ابيه الامام علي بن الحسين(عليه السلام)مدة تقـــرب مـــن أربـــع وثلاثين سنة [19] ، وكانت سنيناً عجافاً ، إذ كانت الدولة الاموية في ذروة بطشها ، وكان الامام الباقر(عليه السلام) في هذه المدة رهن اشارة ابيه علي بن الحسين(عليه السلام) في جميع مواقفه اذاً المرحلة الاولى من حياة الامام الباقر (عليه السلام) هي مرحلة الولادة والنشأة حتى استشهاد أبيه (عليه السلام) والتي تشمل القيادة الفكرية والسياسية معاً .

أما المرحلة الثانية من حياة الامام الباقر(عليه السلام) هي مرحلة التصدي لمسؤولية القيادة الروحية والفكرية وهي الامامة الشرعية حسب مدرسة أهل البيت(عليه السلام) والتي تمثلت باستشهاد الامام زين العابدين(عليه السلام) سنة (95ه)[20] .

استطاع الامام الباقر(عليه السلام) ان يقدم للامة الاسلامية معالم مدرسة اهل البيت(عليه السلام) في جميع مجالات الحياة ويربى عدة أجيال من الفقهاء والرواة ويبني القاعدة الصلبة التي تتبنى خط أهل البيت (عليه السلام) الرسالي السليم ، وقد تخرجت من مدرسة الامام الباقر(عليه السلام) مجموعة من العلماء منهم محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وأبو بصير ، وابو حمزة الثمالي [21] ، وأقام الامام محمد الباقر (عليه السلام) طيلة حياته في المدينة المنورة واستشهد (عليه السلام) بعد ان تناول السم [22] في حكم هشام بن عبد الملك سنة(114ه)[23] .

## ثانياً :ـ النصوص على إمامته (عليه السلام) والوصية إليه :

هنالك نصوص مروية عن النبي (ﷺ) دالة على إمامة الامام الباقر(عليه السلام) في الامالي للشيخ الصدوق[24]عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد(عليه السلام) قال : ( إن رسول الله (ﷺ) قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصاري : ياجابر إنك ستبقى حتى تلقي ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التوراة بالباقر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ـ فدخل جابر الى علي بن الحسين (عليه السلام) فوجد محمد بن علي (عليه السلام) عندهُ غلاماً فقال له : ياغلام أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال جابر : شمائل رسول الله (ﷺ) ورب الكعبة ، ثم أقبل على علي بن الحسين فقال له من هذا ؟ قال : هذا ابني وصاحب الامر بعدي ،محمد الباقر ، فقام جابر فوقع على قدميه يقبلها ويقول : نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله (ﷺ) ، اقبل سلام ابيك ، إن رسول الله (ﷺ) يقرأ عليك السلام ، قال : فدمعت عينا أبي جعفر(عليه السلام)ثم قال : ياجابر على ابي رسول الله السلام مادامت السماوات والارض وعليك ياجابر بما بلغت السلام ) .

وذكر في خبر اللوح الذي هبط به جبرائيل على الرسول الاعظم(ﷺ) من الجنة ، فأعطاه فاطمة (عليها السلام) وفيها اسماء الأئمة من بعده ، وكان فيه محمد بن علي الباقر(عليه السلام) بعد أبيه علي بن الحسين (عليه السلام)[25] وروى الطبرسي[26] وقال : ( ان طريقة التواتر مثل ما ذكرناه فيما تقدم ، فأن الشيعة قد تواترت خلفاً عن سلف إلى ان اتصل نقلهم بالباقر(عليه السلام) أنه نص على الصادق (عليه السلام) ، كما تواترت على امير المؤمنين(عليه السلام)نص على الحسن ونص على الحسين (عليه السلام) وكذلك كل إمام على الامام الذي يليه ، ثم هكذا الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ) .

وعن الصحابي سلمان المحمدي انه قال : ( دخلت على النبي (ﷺ) فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ، ويقول : انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الأئمة ، أنت حجة الله ابن حجته ، وأبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم )[27] .

وعن عثمان بن عثمان بن خالد ، عن أبيه قال : ( مرض علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) في مرضه الذي توفي فيه ، فجمع أولاده محمداً والحسن وعبد الله وعمر وزيداً والحسن ، وأوصى الى ابنه محمد بن علي ، وكناه الباقر ، وجعل أمرهم إليه ، وكان فيما وعظته في وصيته أن قال : يابني إن العقل رائد الروح والعلم رائد العقل ، والعقل ترجمان العلم ، واعلم ان العلم أبقى ، واللسان اكثر هذراً ـ واعلم يابني أن صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين إصلاح شأن المعايش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل ، لأن الإنسان لايتغافل إلا عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم أن الساعات تذهب عمرك ، وأنك لاتنال نعمة إلا بفراق أخرى ، فإياك والأمل الطويل ، فكم من مؤمل ، املاً لايبلغه وجامع مال لاياكله ومانع مأسوف يتركه ، ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه، أصابه حَراماً وورثة ، احتمل إصره ، وباء بوزره ـ ذلك هو الخسران المبين )[28] .

إذاً ان الامام الباقر(عليه السلام) هو خامس الأئمة (عليهم السلام)[29] واحد الأئمة الاثني عشر[30] فقد سلم اليه الامام علي بن الحسين (عليه السلام) الاسم الاعظم ومواريث الانبياء[31] . وروى الذهبي[32]في سير اعلام النبلاء ان ابي جعفر الباقر ( هو السيد ، الامام ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ، العلوي ، الفاطمي ، المدني ..... ، وكان أحد من جمع بين العلم والعمل ، والسؤدد والشرف ، والثقة والرزانة ، وكان أهلا للخلافة ، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذي تبجلهم الشيعة الامامية ، وتقول بعصمتهم ، وبمعرفتهم بجميع الدين ) فهنالك الكثير من النصوص الدالة على امامة الباقر(عليه السلام) وردت عن ابيه الامام علي بن الحسين(عليه السلام)[33] فمدة امامته(عليه السلام) ثماني عشر سنة[34] .

## ثالثاً : الحياة السياسية في زمن الامام محمد الباقر(عليه السلام):ـ

ان التنازع الداخلي والعصبية القبلية المدمرة في ذلك العصر جعلت الحياة السياسية مليئة بالفتن والاضطرابات التي عمت بين الناس في البلاد ،فبدأت أحداث رهيبة ومفجعة أدت الى فقدان الامن وانتشار الخوف ، ثم تطورت هذه الأحداث ، فقامت ثورات دامية ذهب ضحيتها آلاف الابرياء ، وهذا بلا ريب نتيجة السياسة الأموية الخاطئة ، التي كان كل همها تحقيق أهدافها الخاصة ، ومأربها الشخصية بعيداً عن مصالح شعوبها العامة ونتج عن ذلك وجود احزاب سياسية كل منها كان يسعى لتحقيق غاياته ، ونشر مبادئه ، التي تتعارض مع الاحزاب الاخرى .

لقد عاش الامام الباقر(عليه السلام) في مقابل عمره حادثة مصرع أعمامه وأهل بيته الطاهرين وشاهد بأم عينيه ملحمة عاشوراء ومقتل جده الامام الحسين (عليه السلام) وأخذ مأسوراً الى طواغيت الكوفة والشام وشارك سبايا أهل البيت (عليهن السلام) فيما جرى عليهم من المحن والمصائب الأليمة التي تتصدع لها القلوب كما استمع الى أقوال أبيه علي بن الحسين (عليه السلام) الساخنة وهو يخاطب الطاغية يزيد في الشام والتي كان منها قوله(عليه السلام) : ( يايزيد ! ومحمد هذا جدي أم جدك ؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت ، وإن زعمت أنه جدي فلِم قتلت عترته ؟!!) [35] .

إن ظاهرة الانحراف السياسي عاصرها الامام الباقر(عليه السلام) منذ حياة والده علي بن الحسين (عليه السلام) وتتمثل في تحويل الامويين للخلافة الى ملك عضوض يتوارثه الابناء عن الاباء، وكذلك عاش الامام الباقر(عليه السلام) محنة عداء الامويين للعلويين وسبهم لجده أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبعد واقعة كربلاء الخالدة شاهد الامام الباقر(عليه السلام) احداث بارزة في حياته ، ففي سنة ( 63ه ) ثار أهل المدينة [36] وفي سنة ( 65ه ) ثار التوابون [37] ، وفي سنة (66ه) ثار المختار بن ابي عبيدة الثقفي وثار الزبيريون[38] . وفي سنة (77ه) ثار المطرف بن المغيرة بن شعبة، وفي سنة (81ه) تمرد عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على حكومة عبد الملك بن مروان (40) .

وايضاً عاصر الامام الباقر(عليه السلام) الانحراف الفكري الذي تسبب الامويين في ايجاده ، لأن هذه المفاهيم تستطيع أن تجعل الامة مستسلمة للحكام الطغاة ما دامت تبرر طغيانهم وعصيانهم اوامر الله عز وجل ورسوله (صلى الله عليه وآله) فانتشر وضع الحديث في هذه الفترة حتى روى ابن عرفة المعروف بنفطويه في تأريخه أن اكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة كانت في ايام بني امية تقرباً إليهم بما يظنون أنهم يرغمون أنوف بني هاشم [41] .

لقد استشرى في اوساط الامة الانحراف الاخلاقي والاجتماعي حيث اشتهر يزيد بن معاوية بشرب الخمر ويلعب بالكلاب والقرود وكان مروان بن الحكم ايضاً فاحشاً بذيئاً كذلك اولاده واحفاده على شاكلته [42]، تولى الامام الباقر(عليه السلام) شؤون الامامة بعد وفاة ابيه علي بن الحسين (عليه السلام) ومن أهم الاعمال التي قام بها مايلي :ـ

**اولاً** :ـ تنشيط الحركة الفكرية الاسلامية بشكل واسع وكبير وتخرج على يده مجموعة من العلماء والفقهاء .

**ثانياً** :ـ بعث حركة التشريع الاسلامي بصورة خاصة بعثاً أعاد للفقه الاسلامي مركزه في الحياة الاسلامية ، وقد ساعد الامام محمد الباقر(عليه السلام) على القيام بهذه الاعمال ظروف الفترة التي عاشها حيث صادفت أواخر الحكم الاموي في ضعفها وتضعضعها بسبب العوامل التي اسهمت في ضعف الدولة الاموية وسقوطها .

عاصر الامام محمد الباقر(عليه السلام) خلال فترة إمامته لخمسة من الحكام الامويين ، والآن سندرس نوع الظروف السياسية والاجتماعية التي كان يعيشها الامام(عليه السلام) في ظلها :ـ

كان الوليد بن عبد الملك أول من عاصر الامام محمد الباقر(عليه السلام)ولم تكن فيه أية صفة من صفات النبل بحيث تؤهله للخلافة ، وإنما كان جباراً ظالماً[43] وطعن عمر بن عبد العزيز في حكومته فقال: إنه ممن امتلأت الارض به جوراً [44].

كانت سياسة الوليد بن عبد الملك ظالمة بحق أهل البيت (عليهم السلام)[45] فاستطاع قتل الامام علي بن الحسين(عليه السلام)[46] فلم يكن الامام الباقر(عليه السلام) بعيد عن سياسة الجور التي اتبعها كل من الوليد بن عبد الملك وولاته الآخرين وعلى رأسهم الحجاج بن يوسف الثقفي بحق اهل البيت واتباعهم ففي عهد الوليد قتل الحجاج سعيد بن جبير[47] التابعي صبراً وكان قتله من الاحداث الجسام التي روع بها العالم الاسلامي ، كان يعمل الوليد بن عبد الملك أي شيء من اجل تثبيت حكمه فقد كان يسب امير المؤمنين الامام علي(عليه السلام) جهراً على المنبر[48] .

ان عهد الوليد بن عبد الملك كانت فترة فتوحات المسلمين ففي عهده اتسع نطاق الحكم الاموي من الشرق الى الغرب ، لذلك اتسعت دائرة سلطته لانه استطاع ان يواصل الفتوحات التي بدأها الخلفاء السابقون [49] فنجد الامام الباقر(عليه السلام) قد أهتم بالارشاد والوعظ ووضع قاعدة اساسية للتعامل مع الامويين إذ قال(عليه السلام) :( من مشى الى سلطان جائر ، فأمره بتقوى الله ، ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين من الجن والانس ومثل أعمالهم)[50] وقال (عليه السلام) : ( لادين لمن دان بطاعة من عصى الله ) [51] كانت مدة خلافة الوليد بن عبد الملك تسع سنين وسبعة أشهر ، توفي بدير مروان سنة (96ه) وكان عمره خمساً وأربعين سنة [52] .

لقد تسلم سليمان بن عبد الملك الحكم بعد الوليد فقد اراد الوليد خلعه من ولاية العهد لكنه مات قبل ان يتم ذلك[53] كانت فترة حكم سليمان بن عبد الملك قصيرة حيث انها لم تدم أكثر من ثلاث سنوات [54]، وعلى الرغم من قصر مدة خلافته استمر بعداءه لأهل البيت (عليهم السلام) واستمر بسب أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنابر[55] لقد انشغل سليمان بن عبد الملك عن مضايقات الامام محمد الباقر(عليه السلام)بسبب الاضطراب الداخلي والخارجي في فترة حكمه [56] فكان دور الامام الباقر (عليه السلام) في هذه الفترة هو الابتعاد عن السياسة والانشغال بأمر الامة الاسلامية لرفع من مستواها الديني والثقافي .

وبعد وفاة سليمان اعلن عن خلافة عمر بن عبد العزيز في المسجد فرحب الحاضرون بهذا الاختيار وبايعوه [57] ولمس الناس في عهده القصير الأمن ، والرفاه ، بشكل نسبي فقد ازال عنهم شيئاً من جور بني مروان وطغيانهم وقد ساس المسلمين سياسة لم يألفوها ممن قبله .

لقد أدرك عمر بن عبد العزيز ان السياسة التي أنتهجها آباؤه ضد أمير المؤمنين علي(عليه السلام) لم تكن حكيمة فكانت الدولة الاموية منذ تأسيسها قد تبنت سب الامام علي (عليه السلام) وانتقاصه وان معاوية كان يرى أن هذا السب هو السبب في بقاء دولتهم وسلطانهم وكذلك مروان بن الحكم(58) فعزم عمر بن عبد العزيز على أن يمحو هذه الخطيئة فأمر بترك سب أمير المؤمنين علي(عليه السلام) وأن يقرأ عوض السب قوله تعالى **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ)**[59].

وقد روي إن عمر بن عبد العزيز زار مدينة النبي (صلى الله عليه وآله) وأمر مناديه ان ينادي : من كانت له مظلمة أو ظلامة فليحضر فقصده الامام الباقر(عليه السلام) فقام اليه عمر تكريماً واحتفى به فقال الامام(عليه السلام) له :(انما

الدنيا سوق من الاسواق يبتاع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرهم ، وكم قوم ابتاعوا ما ضرهم ، فلم يصبحوا حتى اتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا ما ينفعهم في الآخرة ..... ، ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان بالله من إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ومن إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له .....)[60] .

قد نقل الشيخ الصدوق[61] في كتاب الخصال ان عمر بن عبد العزيز قد رد فدك الى الامام الباقر(عليه السلام) خلال سفره الى المدينة، وكانت للإمام ابي جعفر(عليه السلام) عدة مواقف مع عمر بن عبد العزيز منها : تنبؤ الامام الباقر(عليه السلام) بخلافة عمر وذلك قبل ان يصبح حاكم قال ابو بصير : كنت مع الامام ابو جعفر(عليه السلام) في المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز ، وعليه ثوبان ممصران متكياً على مولى له ، فقال(عليه السلام) ليلين هذا الغلام فيظهر العدل الا انه قدح في ولايته من جهة وجود من هو أولى منه بالكلام[62] .

ولعله ولأجل هذه الخدمات التي قدمها عمر لآهل البيت(عليهم السلام) ورفع الظلم عنهم قال الامام الباقر(عليه السلام) (عمر بن عبد العزيز نجيب بني أمية)[63] يتضح مما تقدم ان الامام الباقر(عليه السلام) يرى بان الامويين غاصبين لحق اهل البيت (عليهم السلام) وان قوله بحق عمر بن عبد العزيز لايعني اعطاء شرعية لحكمه ولكن وجد الامام محمد الباقر(عليه السلام) فترة حكمه فرصة لتنشيط حركته الفكرية والعلمية ليبدأ مشروع التغيير الاصلاحي في أمة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودام حكم عمر بن عبد العزيز ما يقارب السنتين ، وقد قيل : ان بني امية هم الذين سموه وقتلوه [64] .

ولي الخلافة بعد عمر يزيد بن عبد الملك لان سليمان بن عبد الملك ولي عمر العهد في مرضه ويزيد بعده [65]. عرف يزيد بن عبد الملك بالجهل والحقد على أهل العلم حتى انه كان يحتقر العلماء [66]، لقد عاد الظلم والجور على الناس بابشع صوره في عهد يزيد بن عبد الملك [67] فشهد عهد يزيد بن عبد الملك العديد من الثورات والحركات ضد حكمه ومنها :ـــ

**أ ـ ثورة يزيد بن المهلب**[68]

في سنة (85ه ) تعرّض يزيد بن المهلب للعزل عن ولاية خراسان وخروجه الى سليمان بن عبد الملك وحينما آلت الخلافة لسليمان عين يزيد بن المهلب على ولاية خراسان وفي خلافة عمر بن عبد العزيز تم سجن يزيد بن المهلب بعد ما طالبه عمر بااعادة اموال كل من جرجان وطبرستان وخراسان ولكن هرب يزيد بن المهلب من السجن بعدما علم الاخير من مرض عمر بن عبد العزيز ، فكان سبب خروج ابن المهلب على يزيد بن عبد الملك هو العداء المتأصل بينهما منذ خلافة سليمان بن عبد الملك[69] وقد ذكر مجموعة من المؤرخين[70] ان سبب العداء بين يزيد بن عبد الملك وابن المهلب بإن الاخير عذب اصهار يزيد بن عبد الملك ،وقد انتهى هذا العداء بمعركة بين آل المهلب بقيادة يزيد بن عبد المهلب وبين يزيد بن عبد الملك التي نتج عنها قتل ابن المهلب وانهزام جيشه[71] .

**ب ـ حركة الخوارج**

لقد ظهرت مجموعة من الحركات قادها الخوارج في عهد يزيد بن عبد الملك ففي سنة ( 101ه ) ظهرت حركة شوذب [72] في عهد عمر بن عبد العزيز [73] وقد تريث عمر في قتالهم الى ان مات [74] فلما ولي يزيد بن عبد الملك قاتلهم وتم القضاء عليهم وعلى شوذب الخارجي[75] .

وفي سنة (105ه) ظهرت حركة مصعب الوابلي[76]هو ومجموعة من الخوارج وكان مصعب احد رؤساء الخوارج ومعه اخته آمنة وتم القضاء على حركته [77]، وايضاً في سنة (105ه) ظهرت حركة للخوارج بناحية دمشق بقيادة عقفان الحروري في عهد يزيد فاستدعى يزيد اخاه وارسله لمواجهة عقفان لكن الاخير استعطفه واستعمل على الصدقة في عهد هشام بن عبد الملك الى حين وفاته , اما حركة مسعود العبدي ايضاً كانت في سنة (105ه)في عهد يزيد وقيل ( إن مسعوداً غلب على البحرين واليمامة تسع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العقيلي )[78].

على الرغم من معاصرة الامام محمد الباقر(عليه السلام) لخمسة حكام من بني أمية نجده قد اتخذ موقف الحياد من الثورات التي حصلت في حكم بعضهم ولاسيما حركات الخوارج وابن الاشعث وما الخوارج إلا عصابة كما نعتهم أمير المؤمنين علي(عليه السلام)حيث قال:(ايتها العصابة التي أخرجها عداوة المراء واللجاجة ، وصدها عن الحق الهوى ، وطمع بها النزق ، وأصبحت في الخطب العظيم ..... )[79] وقد أخبر النبي (صلى الله عليه وآله) عن صفتهم ، إذ روى عنه (صلى الله عليه وآله) انه قال : ( يخرج في هذه الامة ــ ولم يقل ــ منها ــ قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، يقرأون القرآن ولايجاوز حلوقهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية )[80] .

ان الامام الباقر(عليه السلام) رايه رأي جده امير المؤمنين (عليه السلام) بالخوارج فلم يعارض الامام الباقر(عليه السلام) ولم يايد أي اتجاه سياسي مبتعد عن هذا الامر حتى لا يستثمر رايه من قبل الاطراف الاخرى سواء حكام بني أميه او من قادة الثورة ، بالاضافة ان الامام الباقر(عليه السلام) قد هيء لثورة أخيه زيد بن علي (عليه السلام) نجد هذه الثورة تنطلق بعد استشهاد الامام الباقر(عليه السلام) بأقل من سبع سنين او ثمان وهي ثورة علوية مسلحة قامت على اساس ومبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [81] .

لقد عهد يزيد بن عبد الملك الى هشام بن عبد الملك بالحكم[82] فلم يمر زمان على الرعية اشد اياماً وصعوبة من ايام حكم هشام[83] كان هشام أحد الحكام المعاصرين للامام الباقر(عليه السلام) حتى انه يخشى الامام (عليه السلام) لمنزلته الكبيرة في المجتمع الاسلامي وحب الناس له بالاضافة ان شيعته تعتبره إماماً لهم فهذا الامر زاد من مخاوف هشام لاتساع التأثير الروحي للامام الباقر(عليه السلام) بالتالي ازدياد محبين أهل البيت (عليهم السلام) وفي سنة من السنين حج الامام محمد الباقر(عليه السلام)ومعه الامام جعفر الصادق وقد حج هشام في تلك السنة وخلال ايام الحج قال الامام الباقر(عليه السلام) كلاماً في فضل ومقام أهل البيت (عليهم السلام)وإمامتهم ، فبلغ هشاماً ذلك فضاق ذرعاً لانه يعلم ان الامام الباقر (عليه السلام)يشكل خطراً على حكمه أمر هشام عند رجوعه الى الشام باحضار الامام الباقر(عليه السلام) وابنه جعفر(عليه السلام) الى دمشق فترك الامام(عليه السلام)المدينة مضطراً .

لم يكن استقبال هشام للامام الباقر(عليه السلام)لائقاً ظناً منه ان هذا التصرف يشوه سمعة الامام (عليه السلام) والتقليل من منزلته بين الناس وزعم هشام ان الامام الباقر(عليه السلام) سفهاً وقليل العلم حين ذاك قام الامام

(عليه السلام) وخطب بهم قائلاً : ( ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم ، بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم .... )[84] لقد خرج الامام (عليه السلام)وهم ينظرون اليه نظرة عداء وبغض لأنه(عليه السلام) ملأ نفوسهم أسى وحزناً بعدها ازدحم اهل الشام على الامام (عليه السلام)وهم يقولون هذا ابن ابي تراب فقام الامام الباقر(عليه السلام) فيهم خطيباً بعد ان حمد الله وصلى على جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: ( اجتنبوا أهل الشقاق ، وذرية النفاق ، وخشوا النار وحصب جهنم . .... )[85] .

وعلى الرغم من ان بلاط هشام لم يكن المكان المناسب لاظهار منزلة الامام (عليه السلام) العلمية وعظمتها ولكن سنحت الفرصة للامام الباقر(عليه السلام) قبل ان يغادر دمشق فاستطاع ان يستغلها في توعية الرأي العام وبين مقامه العلمي[86] مما دفع بالناس ان يتحدثوا عن علم الامام (عليه السلام) ولذا لم يكن امام هشام الا التخلص من الامام محمد الباقر (عليه السلام) بعد ان طلب ارجاعه الى المدينة فدس له السم[87] واستشهد الامام الباقر(عليه السلام) سنة (114ه) [88] .

## رابعاً ــ دور الامام محمد الباقر(عليه السلام) في الاصلاح السياسي

كان هدف الامام الباقر(عليه السلام) هو نشر الفكر السياسي السليم داخل المجتمع الاسلامي وحسب رؤية أهل البيت (عليهم السلام)وتكوين قاعدة يرتكز عليها فاستثمر الامام(عليه السلام) ظروف الانفراج السياسي النسبي في مدة امامته(عليه السلام) فدعى (عليه السلام) الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحث على هذه المسؤولية فقال(عليه السلام): (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل ، فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله عز وجل )[89] وقال ايضاً (عليه السلام) : ( اوحى الله الى شعيب النبي (عليه السلام) إني لمعذب من قومك مائة الف : أربعين ألفاً من اشرارهم وستين ألفاً من خيارهم ، فقال : يارب هؤلاء الاشرار ، فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : إنهم داهنوا أهل المعاصي ، ولم يغضبوا لغضبي )[90].

أوضح الامام الباقر (عليه السلام) عدم شرعية بني امية ودولتهم وكيف تسلط هؤلاء على رقاب المسلمين ، واخذوا الحق الشرعي لأهل البيت(عليهم السلام) ففضح الحكم الاموي وقال (عليه السلام) : ( ... وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن(عليه السلام) فقتلت شيعتنا بكل بلدة ، وقطعت الايدي والارجل على الظنة ، وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله ، أو هدمت داره ، ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين (عليه السلام)ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة ، وأخذهم بكل ظن وتهمة ، حتى ان الرجل ليقال له : زنديق أو كافر ، أحب اليه من ان يقال : شيعة علي ، وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ــ ولعله يكون ورعاً صدوقاً ــ يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة ، من تفضيل بعض من قد سلف من الولاة ، ولم يخلق الله تعالى شيئاً منها ، ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع )[91] .

لم يتدخل الامام الباقر(عليه السلام) في شؤون الحكم والحكام الا في حدود ضيقة ، ويرجع السبب في ذلك ، لأنه أراد الحفاظ على كيان أهل البيت(عليهم السلام) وايضاً الحفاظ على انصارهم واعوانهم عن محاربة الحكام اليهم ، فقد اشرنا مسبقاً ان الامام (عليه السلام)استثمر الحرية النسبية في مدة امامته فقام بالاصلاح السياسي ولاسيما اصلاح الحاكم وارشاده هو ومن تبعه من اجهزة الدولة فحينما بعث إليه عمر بن عبد العزيز لم يتردد الامام (عليه السلام) في نصيحته فقال : ( ... فاتق الله وأجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب أن يكون معك

إذا قدمت على ربك ، فقدمه بين يديك ، وتنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ، ولاتذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك ـ واتق الله ياعمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر الظلوم ورد الظالم )[92] .

كانت الظروف السياسية المحيطة بالامام محمد الباقر(عليه السلام) جعلته تختلف اساليبه وبرامجه في القضاء على الانحراف السياسي والفكري والثقافي الذي جاء به حكام عصره لأن التقية كانت اسلوب الامام(عليه السلام) يتخذه في مواقفه من الحاكم الجائر،حينما لاتكون المواجهة العلنية مفيدة فقال(عليه السلام):( التقية في كل ضرورة )[93] ، وقال ايضاً : ( إنما جعلت التقية ليحقن بها الدماء ، فإذا بلغ الدم فلا تقية ) [94].

كان هدف الامام محمد الباقر(عليه السلام) التوجيه والارشاد من اجل اصلاح الواقع السياسي وان يقدم للأمة المفاهيم والافكار السياسية الأساسية مع الحيطة والحذر ، فكانت له (عليه السلام) مواقف سياسية صريحة من بعض الحكام لإعادتهم الى جادة الصواب فقال(عليه السلام) : ( من مشى الى سلطان جائر ، فأمره بتقوى الله ، وخوفه ووعظه كان له مثل أجر الثقلين من الجن والانس ، ومثل أعمالهم )[95]وقال ايضاً(عليه السلام) : ( لادين لمن دان بطاعة من عصى الله )[96] وحذر الامام(عليه السلام) من الابتعاد عن اهل البيت (عليهم السلام) ( برىء الله ممن يبرأ منا ، لعن الله من لعننا ، أهلك الله من عادانا )[97]لانه (عليه السلام) اراد نصرة أهل البيت(عليهم السلام) وحفظ حقهم فقال : ( من أعاننا بلسانه على عدونا انطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل) [98].

## خامساً :ـــ ثورة زيد بن علي بن الحسين(عليهما السلام)[99]

ان عهد الامام محمد الباقر (عليه السلام) لم يشهد انطلاق أي ثورة علوية يقودها احد من أهل البيت (عليهم السلام) أو من انصارهم[100] لان الامام الباقر(عليه السلام) اراد ان يهيء الناس الى ثورة اخيه زيد بن علي(عليه السلام) وتوجيه الانظار لهذا الامر ، فقال الامام محمد الباقر(عليه السلام) : ( اما عبد الله[101] فيدي التي ابطش بها ، واما عمر[102] فبصري الذي ابصر به وأما زيد فلساني الذي أنطق به .....)[103] وروي عن ابي الجارود انه قال : كنت عند ابي جعفر جالساً إذ اقبل زيد بن علي (عليه السلام) فلما نظر اليه ابو جعفر(عليه السلام) قال : ( سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم )[104] وروي هذا الحديث بصيغة اخرى ( هذا سيد اهل البيت والطالب بأوتارهم ، لقد انجبت أم ولدتك يازيد )[105] .

وروي ان النبي (صلى الله عليه وآله) نظر الى زيد بن حارثة فقال : (المقتول في الله المصلوب في أمتي ، والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا ، واشار بيده الى زيد بن حارثه ، فقال أدن مني يازيد ، زادك اسمك عندي حبا، فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي )[106]، وروي ايضاً ان النبي قال لولده الامام الحسين(عليه السلام)( ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد ، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس ، غراً محجلين يدخلون الجنة بلا حساب )[107] ان ما حدث لزيد بن علي والتمثيل بجسده الطاهر قد ابكى له امير المؤمنين علي(عليه السلام) فذكر بأن الامام علي(عليه السلام) قد وقف في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي وكان في مدينة الكوفة ، فبكى (عليه السلام)حتى اخضبت لحيته ، وبكى الناس لبكائه ، فقيل له ياامير المؤمنين مم بكاؤك ؟ فقد ابكيت اصحابك ، فقال : ( ابكي ان رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع لا ارى فيه خشية من رضي أو ينظر الى عورته )[108] .

لقد عرف هشام بن عبد الملك بحقده على أهل البيت(عليهم السلام) واتخذ هشام من التجسس والخديعة وسيلة للقضاء على خيرة التابعين لأهل البيت(عليهم السلام) فاهم الثورات التي حصلت في عهد هشام هي ثورة زيد بن علي[109] كان زيد بن علي أخاً للأمام الباقر(عليه السلام) ، ومن سادات أهل البيت الفضلاء وعالماً زاهداً ورعاً شجاعاً ومقداماً وكان يعيش في عهد الحكم الاموي وقد تعلم زيد اصول الدين على يد والده الامام علي بن الحسين (عليه السلام) وبعد وفاة الامام علي بن الحسين (عليه السلام) كفله أخيه الامام محمد الباقر(عليه السلام) وكان لزيد من العمر انذاك اربعة عشر سنة[110] .

لقد تأثر زيد كثيراً من مشاهدة مشاهد الظلم والجور وأعمال الحكم الاموي التعسفية ، فكانت الظروف عصيبة مليئة بالاحداث والاضطرابات السياسية داخل المجتمع الاسلامي فطيلة الحكم الاموي الممتد من اواخر حكم عبد الملك بن مروان حتى حكم ولده هشام كانت هنالك تغيرات اقتصادية واجتماعية وفكرية ، وكان يعتقد زيد بن علي بضرورة القيام المسلح لتقويض هذا الحكم المنحرف ، وبالرغم من ان ثورة زيد بن علي سنة (122ه) الا ان هنالك روايات عن لسان النبي (صلى الله عليه وآله) واهل البيت (عليهم السلام) تثبت مشروعية ثورة زيد بن علي وما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) واهل بيته الكرام ايضاً مقتل زيد بن علي كما اشرنا سابقاً .

ان ثورة زيد بن علي (عليه السلام) نتجة عن قناعة لمحاربة بني امية واستشهد الصدوق[111] بقول الامام الكاظم (عليه السلام) عن قناعة زيد بن علي لمحاربة هشام بن عبد الملك فقال(عليه السلام) : ( سمعت ابي يقول رحم الله عمي زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفي بما دعا اليه ولقد استشاروني في خروجه فقلت له : ياعم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة[112] فشأنك ... )

كان موقف الامام الصادق(عليه السلام) ايجابياً من ثورة زيد بن علي ومؤيداً لها فقال(عليه السلام) لأصحابه : ( لاتقولوا خرج زيداً فإن زيداً كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه إنما دعاكم الى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله) ولو ظفر لوفي بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه ... )[113] فهذه الروايات عن لسان أهل البيت (عليهم السلام) تكذب الادعاء القائل بأن سبب خروج زيد بن علي (عليه السلام) هو دافع شخصي بينه وبين هشام بن عبد الملك[114]. لقد روى بعض محبين زيد بن علي (عليه السلام) وهم شيعته فقالوا : ( خرجنا مع زيد بن علي الى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال : أما ترى هذه الثريا أترى احداً ينالها ؟ قلت لا ، قال : والله لوددت أن يدي ملصقة بها فأقع الى الارض أو حيث أقع ، فاتقع قطعة قطعة ، وان الله أصلح بين امة محمد(صلى الله عليه وآله))[115] .

ان هذه الرواية تثبت حسن نية زيد بن علي (عليه السلام) ليس بدافع شخصي ثورته وانما للتخلص من ظلم وفساد بني امية لأنه كان ورعاً عالماً كما اشرنا سابقاً لذا فأنه بعيد كل البعد عن هذا الامر فثورته علوية قامت على اساس ومبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر[116] .

كان هشام بن عبد الملك مطلعاً على طبيعة زيد بن علي (عليه السلام) التي كانت امتداد لجده رسول الله(صلى الله عليه وآله) ، وثورته قبساً من ثورة جده الامام الحسين(عليه السلام)لان ثورة الامام الحسين (عليه السلام)لم تخمد ابداً وبقيت تستعر في النفوس ، لقد اعد هشام خطة كان الغرض منها احضار زيد بن علي (عليه السلام) الى مدينة دمشق فلما مثل بين يدي هشام لم يرحب به ترحيباً حار ولم يعين له مكان جلوس ظناً منه ان ذلك يقلل من شأن

زيد بن علي(عليه السلام)في الرأي العام ، ثم قال هشام:ان يوسف بن عمر الثقفي[117] كتب يذكر ان خالد بن عبد الله القسري[118] ذكر له ان عندك ستمائة الف درهم وديعة فدار حواراً حار بين زيد بن علي(عليه السلام) وهشام اخرج على اثرها الاخير زيد (عليه السلام) الى العراق وكتب الى يوسف بن عمر ان يجمع بين زيد(عليه السلام) وبين خالد[119] وبعد هذا ترك زيد(عليه السلام) الكوفة برفقة ازلام يوسف ، فلما ابتعدوا قليلاً عن الكوفة انصرفوا عنه .

كان أهل الكوفة يراقبون الاوضاع عن كثب بعدما أثار قدوم زيد(عليه السلام) اليها ضجة كبيرة ، وشاع ما دار بينه وبين هشام في كل مكان ، وما ان علموا ان زيداً وصل الى المدينة لحقوا به حينها اعلنوا ولاءهم له ومناصرتهم لزيد(عليه السلام) ونتيجة لألحاحهم الكبير عليه عدل عن الذهاب الى المدينة ورجع الى مدينة الكوفة[120]فلم يعلق آمالاً على وعود أهل الكوفة وولائهم .

لقد كتب يوسف بن عمرو الى هشام عن وجود قوات متجمعة ضد حكم بني أمية ، حينها ارتعب هشام وأمر يوسف بأن يطفيء نار ثورة زيد بن علي(عليه السلام)وان يقضي على جميع قواته[121] والتقى الفريقان ودار بينهم قتال شديد ، واستمر القتال الى الليل ، فأبلى زيد بن علي (عليه السلام) بلاءً حسناً وفي هذا الوقت جاء سهم فاصاب جبين زيد (عليه السلام) وقد اصبح عاجزاً عن القتال أثر اصابته فأمر بالانسحاب ، وفي الليل احضروا طبيباً لينزع السهم من جبينه (عليه السلام) ولعمق دخول السهم لم يكن من السهل نزعه ، وفي النهاية استشهد زيد بن علي (عليه السلام) بعدما نزع الطبيب السهم من جبينه[122] وقرر اصحابه أن يدفنوه في ساقية كانت هناك ويجروا عليه الماء حتى لايجده ازلام هشام ، ثم غيروا مجراها فدفنوه فيها فأجروا الماء عليها مرة اخرى ، وكان احد ازلام هشام موجداً هنالك وشاهد الامر فأخبر يوسف بن عمرو حينها أمر الاخير بنبش قبره الشريف وإخراج جسده الطاهر[123] ففصلوا رأسه عن بدنه وصلبوه في كناسة الكوفة لمدة أربع سنوات[124] ، ثم أنزلوه فأحرقوه وذري رماده في الهواء فسلاماً عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

لقد حذر الامام محمد الباقر(عليه السلام) من خذلان زيد بن علي (عليه السلام) ومحاربته فيقول : ( إن أخي زيد بن علي خارج فمقتول على الحق ، فالويل لمن خذله ، والويل لمن حاربه ، والويل لمن يقتله ) [125] ، إذاً ان الامام (عليه السلام) كان الموجه لثورة زيد بن علي (عليه السلام) وكان زيد (عليه السلام) منظم تحت لواء أهل البيت(عليهم السلام)ولاسيما أخيه الامام محمد الباقر(عليه السلام) ومما يؤكد هذا الأمر قول زيد(عليه السلام):

**ثوى باقر العلم في ملحدٍ أمام الورى طيب المولــدِ**

**فمن لي سوى جعفر بعده أمام الورى الاوحد الامجد**[126]

وقال الامين[127]عن ثورة زيد بن علي(عليه السلام):( ان الذي دعا زيداً الى الخروج انما هو اباء الضيم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاطلب ملك و امارة وانه خرج موطناً نفسه على القتل مع غلبة ظنه بأنه يقتل فاختار المنية على الدنية وقتل العز على عيش الذل كما فعل جده الحسين(عليه السلام) الذي سن الإباء لكل أبي ) .

و ايضاً كان الامام الصادق(عليه السلام) مؤيداً لثورة عمه زيد(عليه السلام) فقال(عليه السلام) حينما علم بصلب جسد زيد(عليه السلام):( اما الباكي فمعه في الجنة ، وأما الشامت فشريك في دمه )[128] وقال ايضاً (عليه السلام):( انا لله وانا اليه راجعون ، عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ، ان عمي كان رجلاً لدنيانا وآخرتنا ، مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي والحسين صلوات الله عليهم )[129] .

وقال مهزم الاسدي [130] دخلت على الامام الصادق(عليه السلام) فقال : ( يامهزم ما فعل زيد ؟ قال : قلت : صلب قال : اين ؟ قال : قلت : في كناسة بني أسد ، قال : أنت رايته مصلوباً في كناسة بني اسد ؟ قال: فبكى حتى بكى النساء خلف الدستور ) [131] ونتج عن ثورة زيد بن علي(عليه السلام)وجود فرقة تسمى الفرقة الزيدية وهي لفظة تطلق على اتباعه وعلى كل من قال بإمامته [132] .

## الخاتمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين

عاصر الامام محمد الباقر(عليه السلام) خمسة حكام امويين فلم يكن ببعيد عن حياة الاضطهاد التي مارسها هؤلاء بحق محبين أهل البيت(عليهم السلام) زيادة على حياة الاسراف والبذخ التي عاشوها هؤلاء الحكام على حساب فقراء عصرهم .

فنجد الامام محمد الباقر (عليه السلام)ابتعد عن الحياة السياسية حفاظاً على بقايا أصحاب أهل البيت (عليهم السلام) من الخلص والموالين والتجأ الى الحياة الفكرية والعلمية فنهضت الحركة العلمية بعهده بشكل واسع وكبير حتى انه اسس مدرسة علمية تخرج منها العلماء والفقهاء وهذا الامر ساعد على التواصل مع محبين أهل البيت (عليهم السلام) وأوصل لهم مكانة أهل البيت(عليهم السلام) وعرفهم من هم .

لقد اشرنا سابقاً بإن الامام محمد الباقر(عليه السلام) لم تحدث في عهده أي حركة او ثورة علوية او من قبل محبيهم الا انه (عليه السلام) كان يعد النفوس ويهيأ لثورة أخيه الامام زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) فكان الامام محمد الباقر(عليه السلام) من الداعمين لثورة زيد بن علي (عليه السلام)وان موقف الامام محمد الباقر (عليه السلام) من الثورة ايجابي وحتى الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) قد اشاروا الى هول مصيبة زيد بن علي(عليه السلام) وما يحدث له من قبل حاكم عصره هشام بن عبد الملك .

ان ما حدث لزيد بن علي (عليه السلام) قد ابكى الامام الصادق(عليه السلام) فكان الامام الصادق(عليه السلام) مؤيداً لثورة عمه زيد بن علي(عليه السلام) لذا نرى الامام محمد الباقر(عليه السلام) قد تجنب ابداء الرأي بالحركات الخارجية التي حدثت ايام حكم يزيد بن عبد الملك لأن شأنه شأن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، فقد مثلهم(عليهم السلام) بانهم عصابة وهؤلاء لادين لهم وانما هم مجموعة خارجة عن حكم الله وولي الامر من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وهم أهل البيت(عليهم السلام) .

ان ثورة زيد بن علي(عليه السلام) أحدثت صدى كبير لانها امتداد لثورة الامام الحسين(عليه السلام) فكان هدف ثورة زيد بن علي(عليه السلام)هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا اساس الثورة فنتج عنها الفرقة الزيدية

وسميت بهذا الاسم نسبة الى زيد بن علي(عليه السلام) واطلقت هذه اللفظة كما اشرنا سابقاً على اتباعه وعلى كل من قال بإمامته فقد تجرد هؤلاء من السيف لإحياء العمل بكتاب الله عز وجل والسنة وتطبيق هدف ثورة زيد بن علي(عليه السلام)هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان اصحاب هذه الفرقة قرروا الوقوف بوجه الحكام الظالمين .

## الهوامش

1. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج27 ،ص128 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص77 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص67 .
2. المفيد ، الارشاد ، ص261 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج5 ، ص51 –67 .
3. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54، ص268 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص136 .
4. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص91 ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص42 .
5. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص441–449 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج36 ، ص389 .
6. الطبري ، دلائل الامامة ، ص217 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج4 ، ص174 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص328 .
7. ابن شهرآشوب ، المناقب ، ج3 ، ص338 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج46، ص215 .
8. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص401 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص351 .
9. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص469 ؛ المفيد ، الارشاد ، ص158 ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص207 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص328 .
10. ابن عنبه ـ عمدة الطالب ، ص195 .
11. اليعقوبي ، تاريخ البعقوبي ، ج2 ، ص320 .
12. الطبرسي ، اعلام الورى ، ج1 ، ص268 ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج2 ، ص397 .
13. الطبرسي ، اعلام الورى ، ج1 ، ص268 .
14. المجلسي ، بحار الانوار ، ج64 ، ص212 .
15. المفيد ، المقنعة ، ص472 ؛ الطوسي ، التهذيب ، ج2 ، ص123 ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج1 ، ص650 .
16. الطبرسي ، تاج المواليد ، ص39 ؛ الشافعي ، مطالب السؤول ، ص426 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص329 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج26 ، ص222 ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج9 ، ص269 ؛ المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج12 ، ص165 .
17. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص469 ؛ الطوسي ، الامالي ، ص630 ؛ ابن شهرآشوب ، ج3 ، ص328 ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص194 .
18. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص320 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص19 –20 .
19. الاربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص675 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص47 .
20. الاربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص675 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص48 .
21. ينظر : ابن النديم البغدادي ، الفهرست ، ص276 .
22. ابن حمزة الطوسي ، الثاقب في المناقب ، ص388ـــ390 ؛ الراوندي ، الخرائج والجرائح ، ج2 ، ص604 .
23. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص469 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص161؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص19 –20 .
24. الامالي ، ص353 .

25. المفيد ، الارشاد ، ص159 ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ، ج1 ، ص501 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص336 .
26. اعلام الورى ، ج1 ، ص516 .
27. الصدوق ، الخصال ، ص475 ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ، ج1 ، ص180 .
28. الخزار القمي ، كفاية الاثر ، ص319 .
29. ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ج2 ، ص192 .
30. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص305 ؛ الخزار القمي ، كفاية الاثر ، ص242.
31. عبد الوهاب ، عيون المعجزات ، ص64–65 .
32. سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص401–402 .
33. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص305 ؛ الخزار القمي ، كفاية الاثر ، ص242.
34. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج2 ، ص318 .
35. ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج5 ، ص155 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج45 ، ص139 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص49 .
36. البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج4 ، ص31 ؛ ابن البطريق ، عمدة عيون صحاح الاخبار ، ص319 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص249 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص50 .
37. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج4 ، ص426 ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج6 ، ص203 .
38. ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، ص59 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج8 ، ص319 .
39. البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج8 ، ص25 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص250– 251 .
40. ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص288–289؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص128 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص44 .
41. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11 ، ص46؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص51 .
42. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11 ، ص46 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص51 .
43. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص266؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، 79.
44. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص265؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص80 .
45. الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج2 ، ص143 .
46. ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ج2 ، ص874.
47. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص3 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص80 .
48. الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج2 ، ص143 ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ج1 ، ص274 .
49. ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج7 ، ص164–165 .
50. المفيد ، الاختصاص ، ص261–262.
51. الكليني ، الكافي ، ج2 ، ص273 .
52. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص232 .
53. النويري ، نهاية الارب ، ج21 ، ص338 .
54. المسعودي ، مروج الذهب ، ج3 ، ص173–182 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص11 .
55. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج4 ، ص57.
56. للمزيد ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص71–93 .
57. المسعودي، مروج الذهب ، ج3 ، ص183 .
58. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص438 ؛ الحسني ، سيرة الأئمة الاثنى عشر ،ج1 ، ص608 .
59. سورة الاعراف ، الآية : 59 .
60. ابن شهرآشوب ، المناقب ، ج4 ، ص207–208 .

61. الخصال ، ص105،،104 .
62. المجلسي ، بحار الانوار ، ج46، ص251 .
63. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص230 .
64. ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص439 ؛ للمزيد ينظر : لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص81–88 .
65. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص95 ؛ البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج8 ، ص243 ؛ ابو الفداء ، المختصر ، ج1 ، ص201 .
66. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص95 .
67. ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص402 .
68. هو يزيد بن المهلب بن ابي صفرة من ولاة الدولة الاموية البارزين ولي خراسان بعد وفاة ابيه سنة83ه فمكث ستة سنين ، وعزله عبد الملك برأي من الحجاج لكن الحجاج خشى بأسه ثم قتله بعد معركة خاضها ضد يزيد سنة 102ه . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج6 ، ص278–287 .
69. ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج7 ، ص212–213 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5، ص87 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج21 ، ص384 .
70. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5 ، ص317 ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص465 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص216 لقد وردت هذه الرواية باختلاف بسيط في الالفاظ ؛ المفضل ، أئمة اهل البيت ، ص50 .
71. للمزيد ينظر : ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج8 ، ص225–230 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7 ، ص8 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص51 .
72. هو بسطان بن مره من بني يشكر ، ثائر جبار خرج في ايام عمر بن عبد العزيز بمكان قريب من الكوفة يدعى ( جوخا) وكان اصحابه ثمانين . ينظر : الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج6 ، ص555 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص155 .
73. البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج8 ، ص209 .
74. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج6 ، ص555 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص155 .
75. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج6 ، ص577 .
76. هو مصعب بن محمد الوابلي أمير ثائر له شأن في العصر المرواني ، خرج على ابن هبيرة وسار بمن معه الى حزه بالموصل حتى بعث جيشاً تمكن من القضاء على حركته وقتله للمزيد ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص247–248.
77. للمزيد ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص161 ؛ ينظر : المفضل ، أئمة اهل البيت ، ص152 .
78. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص162 ؛ المضل ، أئمة أهل البيت ، ص153
79. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج4 ، ص62 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص343 .
80. ابن حنبل ، مسند احمد ، ج3 ، ص60 .
81. الامين ، اعيان الشيعة ، ج7 ، ص118 ؛ المفضل ، أئمة اهل البيت ، ص154.
82. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص224 ؛ البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج7 ، ص195 ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5 ، ص376 .
83. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج2 ، ص103 .
84. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص471 .
85. ابن شهرآشوب ، المناقب ، ج3 ، ص334 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج46 ، ص318 .
86. المجلسي ، بحار الانوار ، ج46، ص264 ؛ المفضل ، أئمة اهل البيت ، ص156 .

87. ابن حمزة الطوسي ، الثاقب في المناقب ، ص388–390 ؛ الراوندي ، الخرائج والجرائح ، ج2 ، ص104 .
88. الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص469 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص161؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص153 –157 .
89. الصدوق ، الخصال ، ج1 ، ص42 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص121–122 .
90. الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج6 ، ص181 .
91. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11 ، 43–44؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7،ص125 .
92. المجلسي ، بحار الانوار ، ج72 ، ص375؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص127 –128 .
93. المجلسي ، بحار الانوار ، ج2 ، ص121.
94. المجلسي ، بحار الانوار ، ج27 ، ص222.
95. المجلسي ، بحار الانوار ، ج2 ،ص175.
96. المجلسي ، بحار الانوار ، ج75 ، ص181–182.
97. المجلسي ، بحار الانوار ، ج72 ، ص399؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص127 –129 .
98. المجلسي ، بحار الانوار ، ج72 ، ص399.
99. هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) العلوي الهاشمي القرشي ، ويكنى أبا الحسين ، أمه ام ولد هداها المختار الثقفي للامام السجاد فولدت له زيداً وعمر وعلياً وخديجة وهو أخو الامام محمد الباقر(عليه السلام) وكان زيد عين أخوته بعد ابي جعفر (عليه السلام) وافضلهم ، وكان عابداً ورعاً فقيهاًسخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين (عليه السلام) واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة ويرجع ذلك الاعتقاد الى خروجه بالسيف ودعوته الى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله) فظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه الامامة من قبله ، إذ يقول زيد : ( جعفر امامنا في الحلال والحرام ) توفي سنة 122ه ، ينظر : الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص110؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص450–480 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص59 .
100. للمزيد ينظر : البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج8 ، ص356 ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج6 ، ص577 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص161 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج21 ، ص397–399؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، ص129 –130 .
101. هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)اخو الامام الباقر(عليه السلام) كان فاضلاً فقيهاً يروي عن آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخباراً كثيرة ، وحدث الناس عنه وحملوا الآثار ، وقد ولي صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصدقات الامام علي (عليه السلام) . ينظر : المفيد ، الارشاد ، ص170 ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج3 ، ص12 .
102. هو عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) اخو الامام الباقر(عليه السلام) كان جليلاً وولي صدقات الرسول (صلى الله عليه وآله) وصدقات الامام علي(عليه السلام)وكان سخياً ورعاً . ينظر : المفيد ، الارشاد ، ص170 .
103. الشريف المرتضى ، الناصريات ، ص64.
104. المجلسي ، بحار الانوار ، ج46 ، ص194 .
105. الصدوق ، الامالي ، ص416–415؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ج2 ، ص498 .
106. المجلسي ، بحار الانوار ، ج46 ، ص192 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص221 –222 .
107. الصدوق ، الامالي ، ص409 ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص269 .
108. ابن طاووس ، التشريف بالمنن ، ج3 ، ص69 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص222 .
109. ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص101 ؛ المفضل أئمة أهل البيت ، ص222 .
110. ابن شهرآشوب ، المناقب ، ج3 ، ص323 .

111. عيون اخبار الرضا ، ج1 ، ص225 ؛ ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ج2 ، ص899 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص223 .
112. الكناسة : تعني القمامة ، وهو موضع صلب وحرق الامام زيد بن علي (عليه السلام)قريب من النخيلة شرق قرية ذي الكفل . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص481 ؛ مفضل ، أئمة أهل البيت ، ص222 .
113. الكليني ، الكافي ، ج8 ، ص264 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج52 ، ص302 .
114. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج7 ، ص160 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص207 .
115. ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص86 ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج7 ، ص113 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص223 .
116. الامين ، اعيان الشيعة ، ج7 ، ص118 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص223 .
117. هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي ، وهو ابن عم الحجاج وكنيته ابو عبد الله ولاه هشام امارة الكوفة ( سنة120ه) واضاف اليه امارة خراسان وقام بقتل خالد القسري تحت التعذيب واستمر الى ايام يزيد بن الوليد الذي عزله اواخر سنة ( 126ه) وقبض عليه وحبسه في دمشق ، وتم قتله سنة ( 127ه) . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص443–444.
118. هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلي أمير العراق لهشام وولي قبل ذلك مكة ، للوليد بن عبد الملك ثم سليمان قتل سنة(126ه) على يد يوسف بن عمر الثقفي . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص425.
119. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5 ، ص497 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص210 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص242؛ المفضل ، ائمة أهل البيت ، ص224 –225 .
120. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج7 ، ص160 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص207 .
121. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5 ، ص499 ؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح ، ج8 ، ص287–288 .
122. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج3 ، ص287 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص225 .
123. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص269 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص225 .
124. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص269 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص225 –226 .
125. الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج2 ، ص113 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، 130 .
126. ابن شهرآشوب ، المناقب ، ج4 ، ص197 ؛ لجنة التأليف ، اعلام الهداية ، ج7 ، 130 .
127. اعيان الشيعة ، ج7 ، ص118 ؛ المفضل ، أئمة أهل البيت ، ص226 .
128. المجلسي ، بحار الانوار ، ج46 ، ص193–194 .
129. الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج1 ، ص228 .
130. مهزم الاسدي : وهو من اصحاب الامام الباقروالصادق والكاظم (عليهم السلام) وروى عنهم . ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي ، ج ، ص146 .
131. الطوسي ، الامالي ، ص672 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج46 ، ص201 .
132. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص326 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ,ص243 .

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

**اولاً :ـ المصادر الاولية**

- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم عبد الواحد الشيباني ( ت : 630ه/1231م )
1ـ الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، 1966 .

- الاربلي ، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح ( ت : 693ه /1293)
2ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة ، مطبعة النجف ، 1385ه .

- ابن اعثم الكوفي ، احمد بن اعثم الكوفي (ت : 314ه / 926م )
3ـ كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، ط1 ، دار الاضواء ، بيروت ، 1411ه .

- ابن البطريق ، يحيى بن الحسن الاسدي الحلي( ت : 600ه / 1203م )
4ـ عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، 1963م

- البلاذري ، احمد بن يحيى ( ت : 279ه / 892م )
5ـ جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : عبد العزيز الدوري ( د. ط ) ، جمعية المستشرقين الالمانية ، بيروت ، 1987 ( الجزء الرابع ) .

6ـ جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، رياض زركلي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، (د. ت ) ( الجزء السابع ) .

7ـ جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، رياض زركلي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ( د. ت ) (الجزء الثامن ) .

- التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني ( ت: ق 11ه/ السادس عشر الميلادي ) .
8ـ نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة ال البيت لأحياءالتراث ، ط1 ، مطبعة ستاره ، قم ، 1418ه .

- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ( 255ه /868م )
9ـ البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، ط1 ، المكتبة التجرية ، مصر ، 1926.

- ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن(ت: 597ه / 1200م )
10ـ المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر ، مصطفى عبد القادر ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م .

- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ( ت : 852ه / 1448م )
11ـ تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1984.

- ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله ( ت : 656ه / 1258م )
12ـ شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ،( د. م ) ، 1962 .

- ابن حمزة الطوسي ، ابو جعفر محمد بن علي ، (ت: 560ه /1166م )
13ـ الثاقب في المناقب ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، ط2 ، مؤسسة انصاريان ، قم ، 1412ه .

- ابن حنبل ، احمد بن محمد بن احمد الشيباني ( ت : 241ه/ 855م )
14ـ مسند احمد ، دار صادر ، بيروت ، ( د. ت ) .

- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ( ت : 681ه / 1282م ) .
15ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ( د. ت ) .

- الخزار القمي ، علي بن محمد ( ت : 400ه / 1009م )
16 ـ كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثنى عشر ، تحقيق : عبد اللطيف الحسني ، الكوهكمري الخوئي ، قم ، 1401ه .

- الخوارزمي ، الموفق بن احمد الحنفي ( ت : 568ه / 1172م )
17ـ مقتل الحسين للخوارزمي ، تحقيق محمد رضا الخرسان ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1965 .

- ابن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط بن هبيرة الليثي ( ت : 240ه ، 540م ) .
18ـ تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: سهيل زكار ،دار الفكر ، بيروت ، 1993 .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ( ت : 748ه / 1347م )
19ـ تاريخ الاسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987 .

20ـ سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط9 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993 .

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت : 230ه / 941م )
21ـ الطبقات الكبرى ، بيروت ، ( د . ت )

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت : 911ه / 1505م )
22ـ تاريخ الخلفاء ، تحقيق : لجنة من الادباء،مطابع معتوق اخوان ، بيروت، ( د. ت )

- الشافعي ، محمد بن طلحة (ت : 652ه / 1253م )
23ـ مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول (ﷺ) ، تحقيق : ماجد أحمد العطية ، ( د. م )، ( د . ت ) .

- الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي ( ت : 436ه /1403م )
24ـ المسائل الناصريات ، تحقيق : مركز الدراسات والبحوث العلمية ، مؤسسة الهدى ، طهران ، 1997.

- ابن شهرآشوب ، مشير الدين محمد بن علي ( ت : 588ه / 1192م )
25ـ مناقب آل ابي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1376م)

- ابن الصباغ المالكي ، علي بن محمد ( ت : 855ه / 1464م)

26ـ الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، حققه : سامي الغريري ، ط1 ، دار الحديث للنشر ، قم ، 1422ه .

- الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه القمي ( ت : 381ه / 991م )

27ـ امالي الصدوق ، تقديم : محمد مهدي الخرسان ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1971م .

28ـ الخصال ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ( د. ط ) ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، 1982 .

29ـ عيون اخبار الرضا ، تعليق : حسين الاعلمي ، مطابع مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1984 .

- ابن طاووس ، ابو القاسم رضي الدين علي بن موسى ( ت : 664ه / 1265م )

30ـ التشريف بالمنن في التعريف بالفتن ، ط1 ، مؤسسة صاحب الامر (عج) ، اصفهان ، 1995 .

- الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب ( ت : 548ه / 1153م )

31ـ الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، النجف ، 1966 .

32ـ اعلام الورى باعلام الهدى ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث العربي ، ط1 ، مطبعة ستارة ، قم ، 1417ه . .

33ـ تاج المواليد ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم ، 1406ه .

- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد ( ت : 310ه/ 922م )

34ـ تاريخ الامم والملوك ، مراجعة : نخبة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، (د. ت )

- الطبري ، محمد بن جرير ( ت : ق4 ه )

35ـ دلائل الامامة ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة البعثة ، قم ، 1992 .

الطوسي ، محمد بن الحسن ( ت : 460ه / 1067م )

36ـ الامالي، تحقيق : مؤسسة البعثة ، ط1 ، دار الثقافة ، قم ، 1414ه .

37ـ تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تعليق : حسن الموسوي الخرسان ، ط4 ، دار الكتب الاسلامية ، ايران ، 1365ه .

38ـ رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1415ه .

- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي ( ت : 328ه /939م)

39ـ العقد الفريد ، تصحيح : محمد امين ، القاهرة ، 1949 .

- عبد الوهاب ، حسين ( ت : ق5ه)
40 ـ عيون المعجزات ، تحقيق : محمد كاظم ، صادق الكتبي ، ( د. ط ) ، النجف ، 1949 .

- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ت: 571ه / 1176م )
41- تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، 1995.

- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ( ت : 1089ه /1678م )
42ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : محمد الأرناؤوط ، ط1 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 1986 .

- ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي الحسيني(ت : 828ه / 1424م )
43ـ عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب ، تصحيح : محمدحسن الطالقاني ، ط2 ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1961 .

- الفتال النيسابوري ، محمد ( ت : 508ه / 1114م )
44- روضة الواعظين ، تحقيق : محمد مهدي ، حسن الخرساني ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ( د. ت ) .

- ابو الفداء ، اسماعيل ابي الفداء ( ت : 732ه / 1331م )
45ـ المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة ، بيروت ، ( د. ت ) .

- ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت : 356ه / 966م )
46- مقاتل الطالبيين ، تقديم : كاظم المظفر ، ط2 ، مؤسسة دار الكتاب ، قم ، 1965 .

- قطب الدين الراوندي ، ابو الحسين بن هبة الله ( ت : 573ه/ 1177م )
47- الخرائج والجرائح ، تحقيق : مؤسسة الامام المهدي (عج) ، محمد باقر الموحد ، ط1 ، المطبعة العلمية ، قم ، 1409ه

- ابن كثير ، اسماعيل بن كثير الدمشقي ( ت : 774ه / 1372م )
48ـ البداية النهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1966 .

- الكليني ، محمد بن يعقوب ( ت : 328ه /940م )
49ـ الكافي ، تصحيح : علي اكبر الغفاري ، ط5 ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، 1363ه .

- المجلسي ، محمد باقر ( ت : 111ه / 1700م )
50- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار ، تعليق : جواد العلوي ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، 1385ه .

- المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف ( ت : 742ه / 1341م )
51- تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط4 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992 .

- المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت : 346ه /956م )
52- التنبيه والاشراف ، دار صعب ، بيروت ، ( د . ت )

53- مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق : امير مهنا ، مؤسسة النور ، بيروت ، 2000 .

- ابن مسكوية ، ابو علي محمد بن الرازي ( ت : 421ه / 1035م )
54- تجارب الامم وتعاقب الهمم ،تحقيق : ابو القاسم امامي ، ط2 ، دار شروش ، طهران ، 2001 .

- ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري ( ت : 413ه / 1022م )
55- الاختصاص ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، محمود الزرندي ، ط2 ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، 1993.

56ـ الارشاد ، ط1 ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ،2008 .

57ـ المقنعة ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط2 ، قم ، 1415ه .

- ابن نما الحلي ، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ( ت : 645ه / 1247م )
58ـ ذوب النضار ، تحقيق : فارس حسون كريم ، ط4 ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1416ه .

- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق ( ت : 438ه / 1046م )
59ـ الفهرست ، ( د. م ) ، ( د. ت )

- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ( ت : 723ه / 1322م )
60ـ نهاية الارب في فنون الادب ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مصر ، ( د. ت ) .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ( ت : 626ه / 1238م )
61ـ معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1979م .

- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ( ت : 292ه / 904م )
62 ـ تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، ( د. ت ) .


## ثانياً :ـ المراجع


- الامين ، محسن
63ـ اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الامين، دارالتعارف ، بيروت ، ( د. ت )

- الحسني ، هاشم معروف
64 ـ سيرة الأئمة الاثنا عشر ، ط7، منشورات الامام الرضا،بيروت،( د. ت )

- الزركلي ، خير الدين
65 ـ الاعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002 .

- الشاهرودي ، علي النمازي
66ـ مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسين علي النمازي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، 1977 .

- لجنة التأليف في المعاونية الثقافية للمجمع العلمي لأهل البيت (عليهم السلام)
67. اعلام الهداية في حياة المعصومين ، ط7 ، حارة حريك ، لبنان ، 1431هـ .

- المرعشي ، نور الله الحسيني
67ـ شرح احقاق الحق ، تعليق: شهاب الدين المرعشي ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي ، قم ، ( د. ت ) .


## ثالثاً : ـ الرسائل والاطاريح الجامعية


- المفضل ، سوسن جعفر خضير
69 .ائمة أهل البيت (عليهم السلام) والدولة الاموية دراسة في اثرهم السياسي والفكري والاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2015 .